ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Russian-Ukrainian war and its Effect on Energy Security in Europe

Ihab Salem Mohammed Khalaf

University of Diyala/ College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
ehabhamadany@gmail.com
964 7711326380

Keywords:
Energy
Global Political
Economy
European Union and Investment

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	11 July 2024
Received in revised form	25 Aug 2024
Accepted	28 Aug 2024
Final Proofreading	2 Feb 2025
Available online	3 Feb 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The issue of energy is one of the main topics that dominates international politics, as it plays a pivotal role in shaping the foreign policies of countries, whether exporting or importing, due to being the heart of the global economy. For this reason, countries are keen to take all necessary measures to preserve energy resources and ensure continued investment in them in order to secure their interests in all its dimensions. The aim of this study is to analyze the energy reality between Russia and Europe in the light of the Ukrainian crisis, by reviewing the perceptions of exporting and importing countries about their energy security and the dynamics of energy interdependence between Russia and the EU. The study assumes that the Russian-Ukrainian war negatively affects the energy security of Europe as a result of the EU countries ' heavy dependence on Russian energy supplies passing through Ukraine. The importance of the research comes from the need to analyze the repercussions of this crisis on European energy security and how to face future challenges. The power analysis approach was adopted to study the impact of the crisis on Russian-European relations and its economic and political repercussions. The results of the study showed the need to reduce Europe's dependence on Russian energy by diversifying supply sources, in addition, international sanctions on Russia led to a reassessment of its energy export strategies.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.2.2025.15

الحرب الروسية الاوكرانية وأثرها على امن الطاقة في أوروبا

ايهاب سالم محمد خلف/ جامعة ديالى/ كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

تُعتبر مسألة الطاقة من المواضيع الرئيسية التي تهيمن على السياسة الدولية، إذ تلعب دوراً محورياً في تشكيل السياسات الخارجية للدول، سواء كانت مُصدِّرة أو مُستوردة، نظراً لكونها قلب الاقتصاد العالمي.

لهذا السبب، تحرص الدول على اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للحفاظ على موارد الطاقة وضمان استمرار الاستثمار فيها بهدف تأمين مصالحها بكل أبعادها. أن الهدف من هذه الدراسة إلى تحليل واقع الطاقة بين روسيا وأوروبا في ظل الأزمة الأوكرانية، من خلال استعراض تصورات الدول المُصدرة والمستوردة حول أمنها الطاقي وديناميكية الَاعتماد المتبادل على الطاقة بين روسيا والاتحاد الأوروبي. تُفترض الدراسة أن الحرب الروسية–الأوكرانية تؤثر سلبياً على أمن الطاقة في أوروبا نتيجة اعتماد دول الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على إمدادات الطاقة الروسية التي تمر عبر أوكرانيا. وتأتي أهمية البحث من الحاجة إلى تحليل تداعيات هذه الأزمة على أمن الطاقة الأوروبي وكيفية مواجهة التحديات المستقبلية. تم اعتماد منهج تحليل القوة لدراسة تأثير الأزمة على العلاقات الروسية–الأوروبية وتداعياتها الاقتصادية والسياسية. وجاءت نتائج الدراسة لتبين ضرورة تقليل اعتماد أوروبا على الطاقة الروسية من خلال تنويع مصادر الإمداد، بالإضافة إلى أن العقوبات الدولية على روسيا أدت إلى إعادة تقييم استراتيجياتها لتصدير الطاقة.

الكلمات المفتاحية: الطاقة، السياسة العالمية، الاقتصاد، الاتحاد الأوروبي، الاستثمار.

المقدمة

يُعتبر مفهوم أمن الطاقة واحداً من الجوانب الحديثة والمهمة في محتويات الأمن، وقد أصبح يحظى بأهمية استراتيجية فائقة في الساحة الدولية. اذ تلعب الطاقة دوراً محورياً في تشكيل العلاقات بين روسيا وأوروبا، حيث تعتمد دول الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على الموارد الطاقية الروسية، وتمثل هذه الموارد نسبة معتبرة من احتياجاتها الطاقية. في دول أوروبا الشرقية والوسطى، يصل هذا الاعتماد، خاصة على الغاز الروسي، إلى مستويات عالية جداً. كما ان الموقع الجغرافي لأوكرانيا يسمح لها ان تلعب دور الممر في التجارة الخارجية بين روسيا واوروبا حيث تستفيد أوكرانيا من العجز الذي تعيشه الموانئ الروسية على بحري البلطيق والأسود، ونتيجة لذلك فان نسبة كبيرة من اجمالي الغاز الذي تستهلكه اوروبا من روسيا يمر عبر الاراضي الاوكرانية، وبذلك تعد اوكرانيا حلقة محورية مهمة في سلسلة الامن الطاقة الروسي والأوروبي نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يمثل محور العلاقة بين روسيا وأوروبا. وبذلك اتضحت تمثل الازمة الأوكرانية تحدياً على كلا من الأمن الطاقة الروسي والأوروبي وكذلك نمط العلاقة بينهما. وتتمثل تحديات الامن الطاقة الأوروبي في تبعيته الكبيرة للطاقة الروسية، بينما تتجلئ تحديات الامن الطاقة الروسي فضلاً عن التحدي الأوكراني في التبعية الروسية لسوق الطاقة الأوروبي، ورهانات الامن الطاقة الأوروبي نفسها من خلال ما يعرف (باللعبة الكبرى وحرب الأنابيب) قصد مواجهة الهيمنة الروسية على الامن الطاقة الأوروبي من خلال تنويع طرق الامداد شبكة انابيب حديثة لمصادر الطاقة من خلال إيجاد منافذ أخرى بعيداً عن روسيا.

مشكلة البحث:

تعيش دول الاتحاد الأوروبي تبعية طاقوية لروسيا، وتمثل السوق الاول للطاقة الروسية، وتلعب اوكرانيا دورًا حيويًا كممر رئيسي لإمدادات الطاقة بين روسيا وأوروبا. وان هذه العلاقة تطرح تساؤلات حول عواقب الحرب الروسية–الأوكرانية على أمن الطاقة الأوروبي، وخاصة في ظل الشكوك المتزايدة حول موثوقية روسيا كمزود للطاقة. فأن هذة العلاقة تطرح مشكلة يمكن صياغتها على النحو الاتي :

1. ماهي عواقب الحرب الروسية– الأوكرانية على امن الطاقة الأوروبي؟ ومن هذا التساؤل تنبثق اسئلة فرعية وهي:
   - ما هي اسباب الازمة الأوكرانية؟
   - ما هو مصير مستقبل طاقة الاتحاد الاوروبي؟

هدف البحث:

يهدف البحث الى تناول الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على امن الطاقة في اوروبا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على أحد الموضوعات الدولية الحيوية التي تحظى باهتمام كبير من قبل المتخصصين في الشؤون الدولية، وذلك من خلال استكشاف التأثيرات الواسعة لأزمة تقع خارج الحدود الوطنية لدولة معينة وكيف يمكن أن تمتد آثارها إلى الدول المجاورة والبعيدة على حد سواء. كما يهدف البحث إلى تحليل تأثير هذه الأزمة على طبيعة العلاقات بين الدول المنتجة والمصدرة للطاقة، مع التركيز بشكل خاص على الدول الأوروبية.

فرضية البحث:

"تفترض الدراسة أن الحرب الروسية–الأوكرانية تؤثر سلبياً على أمن الطاقة في أوروبا، حيث تعتمد دول الاتحاد الأوروبي بشكل كبير على إمدادات الطاقة من روسيا (النفط والغاز الطبيعي)، والتي يتم نقل حوالي 80% منها عبر خطوط الأنابيب المارة بأوكرانيا".

مناهج البحث:

للإجابة على تساؤل الدراسة وإثبات فرضيتها، تم اعتماد منهج تحليل القوة، والذي يُعنى بالبحث المتعمق لدراسة حالة معينة. في هذه الدراسة، الحالة المدروسة هي التي تتعلق بالحرب الروسية– الأوكرانية وتداعياتها على أمن الطاقة الأوروبي.

حدود منطقة الدراسة:

الحدود الزمانية: تمتد الفترة الزمنية للدراسة منذ بدايات الأزمة الأوكرانية في 2013 وحتى الفترة الحالية التي تشمل التداعيات المستمرة لهذه الأزمة على العلاقات الروسية الأوروبية وأمن الطاقة في القارة.

الحدود المكانية: تركز الدراسة على أوروبا وروسيا، مع تركيز خاص على أوكرانيا باعتبارها ممرًا رئيسيًا لإمدادات الطاقة من روسيا إلى أوروبا.

الخريطة من اعداد الباحث:

https://education.nationalgeographic.org/resource/ukraine-map-)
(/supplement

التأصيل التاريخي للازمة الأوكرانية مع روسيا

1. نبذة تاريخية عن الازمة

تعود أصول الأزمة الأوكرانية الأولى إلى بدء اندلاع الاحتجاجات في أوكرانيا ضد الرئيس فيكتور يانكوفيتش بعد توقيعه اتفاقًا مع موسكو لمنح أوكرانيا مبلغ 15 مليار دولار وتخفيض سعر الغاز الذي تتلقاه بنسبة ثلث، وهو مستوى مرغوب من قبل الدول السابقة في الاتحاد السوفيتي التي تراها روسيا شريكة. ومع ذلك، لقد امتد المشهد الأوكراني في الحقيقة إلى أبعد من ذلك، ففي العام 2004، اندلعت الثورة البرتقالية نتيجة عملية انتخابية مزعومة اتُهم فيها نظام الرئيس ليونيد كوتشما بالتعاون من أجل تسليم مرشحه فيكتور يانكوفيتش الموالي لروسيا الاتحادية إلى الرئاسة في أوكرانيا، اذ تم الإعلان عن فوزه على مرشح المعارضة فيكتور يوشنكو المدعوم من الغرب، مما أدى إلى غضب المعارضة التي دعت للاحتجاج(صفية،2019،ص29).

اندلعت الأزمة السياسية في الجانب الاوكراني عام 2007 عندما أعلن 11 نائباً من الكتلتين البرلمانيتين المعارضتين تحركهم لموالاة الرئيس فيكتور يوشنكو إلى صف الأغلبية البرلمانية بزعامة فيكتور يانوكوفيتش(السيد، 2014،ص33). توافق هذا مع الأزمة بين كتلتين متعارضتين في البرلمان. كان هناك رأي يرى أن الأزمة السياسية ناتجة عن تعارض مصالح رجال الأعمال المؤيدين ليوليا تيموشينكو والفريق الآخر(الكوخي،2015، ص29). ومع انقسام التكتلات داخل البرلمان الأوكراني بين مؤيدي روسيا الاتحادية وأخرى مؤيدة للغرب، وتصاعد الأزمة في بداية عام 2009 بعد فوز الكتلة المؤيدة للغرب، أدى هذا الى زيادة الروس أسعار الغاز الطبيعي وأوقفت إمداداته عن أوكرانيا. تعاقب هذا مع اثار الأزمة المالية العالمية، مما عزز الإدراك الفعلي بالتأثير الذي يمكن أن تمارسه روسيا الاتحادية(الكوخي،2015، ص31). في عام 2010، شهدت أوكرانيا فترة جديدة من الانتقال السياسي من خلال الانتخابات الرئاسية. اذ لم يحصل فيكتور يوشنكو، زعيم الثورة البرتقالية، على نسبة كبيرة من الأصوات في الدور الأول وكانت اصواته بنسبة 5.4٪، اذ تجاوزت يوليا تيموشينكو زعيم المعارضة فيكتور يانوكوفيتش بـ 11٪ من الأصوات في الجولة الأولى، إلا أنها خسرت أمامه في الجولة النهائية التي انتصر فيها يانوكوفيتش(فيشا،2014، ص6).

2. اتجاه الازمة الأوكرانية

بدأت الأزمة في أوكرانيا في عام 2013 عندما رفض الرئيس فيكتور يانوكوفيتش التوقيع على اتفاقية الشراكة والتجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي. هذا الرفض أدى إلى اندلاع احتجاجات واسعة واعتصامات في مختلف أنحاء البلاد. مع تصاعد التوترات، نصحت روسيا المواطنين الروس في أوكرانيا باتخاذ الحيطة والحذر، لذلك عمدت روسيا على التدخل في شبه جزيرة القرم لحماية المواطنون ذات الأصول الروسية، حيث قدم (فلاديمير بوتن) طلب لمجلس الاتحاد الروسي باستعمال القوات المسلحة في أوكرانيا ووافق المجلس في العام 2014 للتدخل في إقليم القرم(محمد،2019، ص399). وقد قام الاتحاد الروسي بأرسال قوة عسكرية إلى شبه جزيرة القرم، حيث سيطرت روسيا على المنطقة باستخدام قواتها المتمركزة هناك، مدعومة من مليشيات محلية. اذ تمت محاصرة القوات الأوكرانية في مواقعها، مما أدى إلى تعزيز السيطرة الروسية على شبه الجزيرة، وكان الهدف هو فصل القرم عن بقية أوكرانيا بأسرع وقت وأقل عنف ممكنين من أجل تسهيل ضمه لروسيا، وفيما بعد أعلنت الحكومة المحلية في شبه جزيرة القرم بأنها سوف تقوم بإجراء استفتاء شعبي لتقرير مصير الإقليم بشأن الانضمام إلى الاتحاد الروسي أو البقاء مع أوكرانيا، وبالفعل تم إجراء الاستفتاء الشعبي في العام 2014، وكانت نتيجته هو اختيار سكان شبه جزيرة القرم الالتحاق إلى روسيا الاتحادية بنسبة (95%) من الناخبين(بولات،2014، ص4)، و هذا الأمر وجه لروسيا الاتحادية العديد من الانتقادات من جانب الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية، وأعلنت الحكومة

الأوكرانية رفضها انضمام إقليم القرم لروسيا دون موافقة السلطة المركزية واعتبرت ذلك مخالفة صريحة للقانون الدولي الذي يشترط موافقة السلطة المركزية على إجراء الاستفتاء وأيضاً اعتبرت ضم روسيا للقرم إعلاناً للحرب، في حين أن حكومة إقليم القرم تؤكد وجود سابقة دولية في ذلك تتمثل في موافقة المجتمع الدولي لإقليم كوسوفو على إجراء الاستفتاء الشعبي والذي تفوز على أثره استقلال كوسوفو عن يوغسلافيا، من دون موافقة السلطات المركزية في يوغسلافيا سابقا(بولات،2014، ص5).

3. مخزون الطاقة في روسيا

تعد روسيا الإتحادية بين أكبر منتجي ومصدري النفط الخام في العالم إذ تمتلك سابع أكبر احتياطي عالمي من النفط، وتحتل مركز الصدارة في إنتاجها للغاز الطبيعي (كامل، 2018، ص397)، وحسب احصائيات وكالة الطاقة الدولية لعام 2020 أنّ احتياطيات روسيا من النفط تقدر نحو 106مليار برميل، و إنتاجها للنفط الخام بلغ نحو (11) مليون برميل في اليوم، أمّا احتياطيِ الغاز الطبيعي في روسيا فتقدر بـ38 تريليون($م^3$) ويشكل (19%) من الاحتياط العالمي، وانتاجها (669) مليار ($م^3$) سنوياً (عبدالعاطي،2010، ص207)، الجدول(1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) يبين الواقع الطاقة لروسيا الاتحادية

1-النفط	2020	النسبة من العالمي %
الاحتياطي	106مليار برميل	6.1
الانتاج	11 مليون برميل يوميا	12
2- الغاز	2020	النسبة من العالمي %
الاحتياطي	38 تريليون متر مكعب	19.8
الانتاج	669 مليار متر مكعب	17.3

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات من: US Energy Information Administration (EIA),country analysis,france,2020

ومن الجدول رقم (1) يتبين أن روسيا تمتلك احتياطيات هائلة من النفط والغاز، لكن إنتاجها اليومي والسنوي لا يعكس كامل قدرتها الإنتاجية. هذا التباين يُعزى إلى السياسات الاقتصادية التي تهدف إلى الحفاظ على مستوى معين من الاحتياطيات واستخدامها كأداة ضغط جيوسياسي. في سياق

الحرب الروسية–الأوكرانية، تُعد هذه الموارد ورقة ضغط هامة تُمكّن روسيا من التأثير على أوروبا التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة الروسية.

ويعتمد الهيكل الطاقة الروسي في إنتاجه وتصديره عبر أنابيب نقل على شركات الطاقة الروسية الكبرى، وتأتي في مقدمة هذه الشركات (شركة غازبروم) المسيطرة على قطاع إنتاج وتصدير الغاز الطبيعي الروسي, إذ تسيطر هي وشركة (روس نفت) على (90%), من إنتاج الغاز الطبيعي في روسيا ومايزيد عن (50%) من انتاج النفط (عبدالعاطي، 2010، ص207)، لهذا فتعد غازبروم الشركة الأساسية المسؤولة عن رسم سياسة الطاقة الروسية, فهي الوحيدة التي لها حق التوجه إلى السوق الخارجية وفق مرسوم رئاسي صدر في العام 1992 والذي ينص على احتكار شركة غازبروم بيع الطاقة الروسية خارج حدود الدولة، والشركة الثانية هي (شركة لوك أويل) النفطية الرائدة في قطاع الطاقة الروسية يقع على عاتقها استخراج (20%) من الإنتاج النفطي للبلاد(راشدة،2014، ص129).

أبرز مناطق انتاج الطاقة في روسيا هي(المصدر نفسه، ص130):

1. غرب سيبيريا: تعد منطقة غرب سيبيريا منطقة رئيسة في إنتاج النفط الخام الروسي، حيث وصل إنتاجه في العام 2010 إلى(6.3) مليون برميل في اليوم كما ويمثل نسبة أكثر من (60%) من إنتاج روسيا الإجمالي, ويُعدُّ حقل (ساموتلور) واحداً من أكبر وأقدم الحقول في غرب سيبيريا حيث بدأ هذا الحقل في الإنتاج منذ العام 1969.
2. شرق سيبيريا: تُعدُّ حقول منطقة شرق سيبيريا من المناطق المهمه لإنتاج النفط والغاز, فقد زادت أهمية هذه المنطقة مع افتتاح (خط أنابيب شرق سيبيريا– المحيط الهادي) في العام 2009 ومن الحقول المهمة في هذه المنطقة هو حقل (بانكارسكي) وتنتج حقول هذه المنطقة نحو (12%) من إنتاج النفط الروسي(مخمير،2007، ص93).

4. مصير الطاقة في الاتحاد الاوروبي

تعد الدول الأوروبية من أكبر المستهلكين للطاقة (النفط والغاز الطبيعي)، حيث تزداد نسب استهلاكها بمرور الوقت. وفقاً لإحصائيات شركة بريتش بتروليوم لعام 2020، تنتج الدول الأوروبية نحو (3.566) مليون برميل يومياً من صادرات النفط الخام، بينما يبلغ استهلاك هذه الدول حوالي (14.975) مليون برميل يومياً، أما الغاز الطبيعي فإن الدول الأوروبية تنتج نحو (228) مليار (م3) سنوياً، اما استهلاكها منه فقد بلغ نحو (531) مليار (م3) سنوياً، وقد عملت الدول الأوروبية على توفير هذا الفرق بين الانتاج والاستهلاك البالغ نحو (11,409) مليون برميل للنفط الخام و (303) مليار (م3) من الغاز عن طريق الاستيراد(مخمير،2007، ص95). ينظر الجدول (2) واقع الطاقة الأوروبي (النفط والغاز) للعام 2020.

جدول (2) يوضح واقع الطاقة الاوروبي (النفط والغاز) لعام 2020

	احتياط	انتاج	استهلاك	الفارق
النفط	9.10 مليار برميل	566.3 مليون برميل يومياً	14،975 مليون برميل يومياً	11،409 مليون برميل يومياً
الغاز	1 7،2 ترليون م3	228 مليار م3 سنوياً	531 مليار م3	303مليار م3 سنوياً

الجَدول من إعداد الباحث بالاعتماد على الاحصائيات من: Bb,Statical Review of world Energy,Bp p.l.c,uk – london,2020, p15, p31.

ويتضح من الجدول أن التباين بين إنتاج الدول الأوروبية من النفط والغاز واستهلاكها الكبير يعكس اعتمادها الكبير على الاستيراد لسد الفجوة. بينما تنتج الدول الأوروبية كمية محدودة من النفط (حوالي 3.566 مليون برميل يومياً) والغاز الطبيعي (228 مليار متر مكعب سنوياً)، فإن استهلاكها يفوق الإنتاج بشكل كبير. هذا التفاوت يعود إلى النمو الاقتصادي المستمر، الاعتماد على النفط والغاز في الصناعات الثقيلة والتدفئة، وعدم كفاية الموارد المحلية لتلبية الطلب. لذا، تعتمد أوروبا بشكل كبير على استيراد النفط والغاز، وخاصة من روسيا التي تعد المورد الرئيسي.

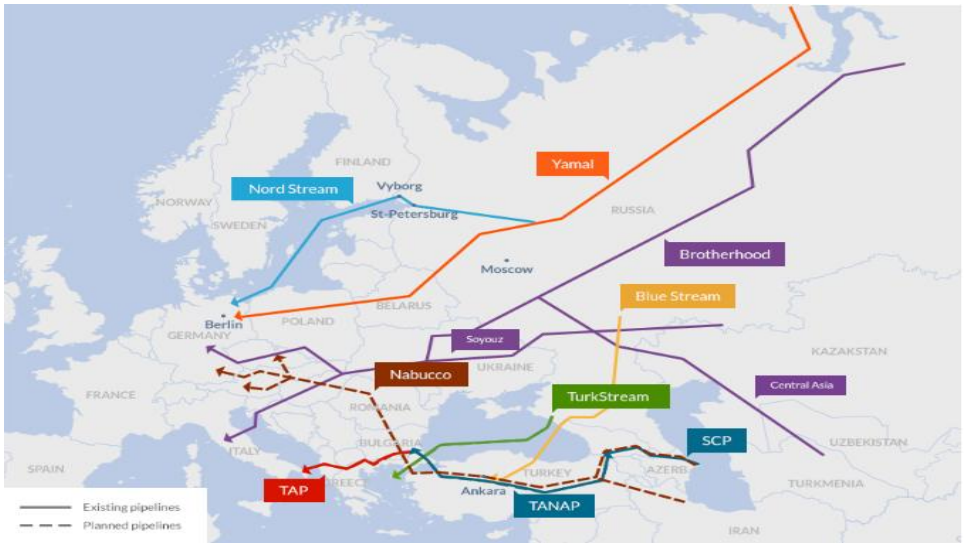

خريطة توضح مواقع التصدير والاستيراد لدول أوروبا (Gazprom export ; Gazprom ; Tanap ; Trans Adriatic Pipeline ; BP ; Natural Gaz Europe ; Nord Stream ; South Stream Transport)

وقد ارتفعت نسبة اعتماد الاتحاد الأوروبي على(النفط المستورد) من نحو 78 % عام 2001 إلى 87,5 % في عام 2011، ومن المتوقع أن تتجاوز هذه النسبة 90 % في عام 2035. أمّا بالنسبة إلى (الغاز الطبيعي)، فارتفعت نسبة اعتماد الاتحاد الأوروبي على الاستيراد من (48,5 %) في عام 2001 إلى (65,5%) في عام 2011 مع توقع وصولها إلى ما يقارب 90 % في عام 2035. وإنّ هذا الارتفاع صاحبه توجه متزايد في الاعتماد على الاستيراد من روسيا ودول آسيا الوسطى أولاً ثم تليها الدول الإفريقية شمال الصحراء ودول مجلس التعاون الخليجي بعدها، وترجع أسباب ارتفاع اعتماد الدول الأوروبية على الطاقة المستوردة إلى حالة النمو التي يعرفها الاتحاد الأوروبي خصوصا في الميدان الصناعي، فضلاً عن تزايد اعتمادها على الغاز في الاستخدامات المنزلية(بوناب،2016، ص65).

واستناداً إلى معطيات (واقع الطاقة الأوروبي) فقد أصدرت المفوضية الأوربية الورقة الخضراء لعام 1995* الخاصة بأمن الطاقة والذي جاء فيه تعريف لأمن الطاقة (ضمان توفير الطاقة الأساسية في المستقبل، وتلبية الاحتياجات في ظل ظروف اقتصادية مقبولة وباستخدام تنوع مصادر يمكن التوصل إليها من الخارج)، في حين إنّ الورقة الخضراء لعام ٢٠٠٠ تعرف أمن الطاقة على أنّها استراتيجية (تهدف إلى ضمان سلامة مواطنيها من أجل الرفاهية والأداء السليم للاقتصاد مع توافر منتجات الطاقة في السوق، بسعر مناسب لجميع المستهلكين مع احترام المخاوف البيئية والتطلع نحو التنمية المستدامة(الشيخ،2010، ص11). وقد حددت وثيقة الطاقة الأوروبية لعام 2005 أربع دعائم رئيسة يقوم عليها أمنها الطاقة وهي(المصدر نفسه، ص13):

1. التعدد في مصادر الطاقة، الذي يؤدي إلى تقليل التبعية لمنطقة أو دولة معينة.
2. تلبية الطلب، مما يعني تخفيض استهلاك الطاقة قدر الإمكان وتقديم مفاهيم تتعلق بكفاءة استخدام الطاقة.
3. الابتعاد عن الأزمات في سوق الطاقة، لأن توفير أمن العرض يتطلب أن تكون السوق منظمة بصورة جيدة بما يحول دون حدوث الأزمات. وقد حُدد المفهوم على أنه "باقة طاقوية دائمة وموثوقة ومتنوعة ونظيفة."

* **الورقة الخضراء لعام 1995** هي وثيقة أصدرتها المفوضية الأوروبية ضمن إطار عملها لتعزيز أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي. هذه الوثيقة كانت جزءًا من سلسلة من الأوراق الخضراء التي تهدف إلى فتح نقاش عام حول قضايا محددة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين قبل صياغة السياسات، في هذه الورقة، تم تعريف أمن الطاقة على أنه ضمان توفير الطاقة الأساسية في المستقبل وتلبية احتياجات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في ظل ظروف اقتصادية مقبولة.

وفيما يلي اهم الدول التي يتم الاعتماد عليها من قبل الاتحاد الاوروبي في تأمين موارده من النفط والغاز:

اولاً: روسيا الاتحادية : تُعُّد روسيا أول مزود للاتحاد الأوروبي بالطاقة، النفط بنسبة 34 % والغاز الطبيعي بنسبة 44%، من احتياجات. الاتحاد ويتوقع أن تصل إجمالي الطاقة التي يعول عليها الاتحاد الأوروبي من روسيا إلى 70 % في 2030، إذ تُعُّد ألمانيا في مقدمة الدول التي تعتمد على الغاز الروسي وبنسبة 36%، أمّا الدول الأوروبية الأخرى فإنّها لاتقل كثيراً عن ألمانيا في اعتمادها على الطاقة الروسية، وذلك من خلال سيطرة روسيا على مايقارب 154 ألف كم من أنابيب الغاز في القارة الأوروبية (ليبيديف،1999، ص28).

وإنّ أهم الأسباب التي جعلت روسيا على قمة الهرم الاستراتيجية الطاقة الأوروبي هي(رسول،2018، ص14):

1. القرب الجغرافي من الدول الأوربي، إذ كلما كانت المسافة قريبة بين المنتج والمستهلك انخفضت تكاليف النقل، كذلك من الممكن حماية الإمدادات من التخريب أو العمليات الإرهابية.
2. يجب ان تكون هنالك بنى تحتية متوافقة ومناسبة لنقل الطاقة (النفط والغاز الطبيعي) يعد أمراً ضرورياً، فالأنابيب تُعتبر الوسيلة الأهم والأكثر استخداماً بين روسيا والقارة الأوروبية، حيث إنها الأرخص في نقل الطاقة. مشاريع مد الأنابيب تشهد تطوراً مستمراً بين الطرفين، مما يعزز من فعالية وكفاءة نقل الطاقة.

غير ان المعضلة الاساسية تكمن في مناطق العبور واشكالية العلاقة بين روسيا الاتحادية وهذه الدول ابرزها اوكرانيا، حيث يمر عبرها 80% من انابيب الطاقة الروسية المتجه نحو اوروبا، وبالمقابل تحصل اوكرانيا على كميات كافية من الطاقة للاستهلاك المحلية، فضلاً عن عوائد مالية مهمة من تعريفات العبور، حيث تمتلك اوكرانيا اكبر شبكة من الأنابيب التي تكون الغاية منها الغاز وتتألف من 35 الف كم من انابيب الغاز واكثر من 120 محطة ضخ و 13 مستودع للغاز تحت الارض، ويتبين من ذلك ان اوكرانيا لها اهمية جيوسياسية لروسية الاتحادية والاتحاد الاوروبي في انها الطريق الرئيس لإمدادات الغاز الروسي الى أوروبا (زيدان،2013، ص242).

ثانياً : دول حوض بحر قزوين : تسعى الدول الأوروبية والمدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، إلى تنويع وارداتها من الطاقة من مناطق أخرى، وذلك من خلال اعتماد العديد من السياسات للتقليل من اعتمادية أوروبا اقتصادياً وسياسياً على روسيا الاتحادية، كما تسعى الولايات المتحدة عبر هذه السياسة للتقليل من الثقل الروسي في سوق الطاقة العالمي (لوبي،2013،

ص236)، وأبرز المعالجات لهذه الإشكالية هي التنويع عبر التوجه إلى الاستثمار في دول حوض بحر قزوين، حيث تقوم السياسة الأوروبية بهذا الصدد على ركيزتين أساسيتين هما (الأمن والتنويع) (عبدالعاطي، 2019، ص56). وتُعُّد منطقة بحر قزوين مصدراً واعداً في مجال الطاقة، وتكتسب هذه المنطقة أهميتها العالمية لاحتوائها على ثروات مهمة وموارد كثيرة تسهم في تكوين قاعدة عالمية للمعروض من النفط والغاز الطبيعي، وقد بلغت نسبة استيراد الاتحاد الاوروبي للنفط الخام من دول حوض بحر قزوين لعام 2019 نحو (466) مليون برميل(الخفاجي،2018، ص135).

5. الحرب الروسية الأوكرانية وأثرها على أمن الطاقة في أوروبا

لقد شكلت الازمة الأوكرانية صيحة انذار مهمة لدول الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باعتماده الطاقة على روسيا كمزود مشكوك في موثوقيته، كما انها شكلت بعداً استراتيجياً لمعضلة الطاقة في العلاقات الروسية– الأوروبية (غريب،2011، ص131). اذ بدأت روسيا بتنفيذ خطط واسعة لبناء مجموعة جديدة من خطوط أنابيب الطاقة بهدف تعزيز موقعها في سوق الطاقة الأوروبي والأسواق الأخرى. في المقابل، عملت الدول الأوروبية على تشكيل تحالفات استراتيجية متوسطة وطويلة الأجل للتقليل من اعتمادها على الإمدادات الروسية، وبالتالي تقليص تأثير روسيا وهيمنتها على أمن الطاقة الأوروبي (العبدالله،2014، ص222).

أ. تداعيات الحرب على امن الطاقة الروسي

لقد طرحت الأزمة الأوكرانية تحديات جدية على أمن الطاقة الروسي، ولا سيما أزمة عام 2013، اذ تجلت هذه التحديات بوضوح من خلال تصريحات وزير المالية الروسي أنطون سلوانوف، الذي قال: "إننا نخسر نحو 40 مليار دولار سنوياً بسبب العقوبات الجيوسياسية على روسيا، كما نخسر نحو 90–100 مليار دولار أخرى بسبب تدني أسعار النفط بنسبة 30%". ونتيجة لذلك، تراجعت احتياطات النقد الأجنبي في روسيا بنحو 100 مليار دولار نهاية عام 2014، لتصل إلى 428.6 مليار دولار مقابل 524.3 مليار دولار في نفس الشهر من عام 2013، بسبب تدخل البنك المركزي الروسي لدعم العملة الروسية (الروبل)(روسكاس،2010، ص21).

وقد فرضت الولايات المتحدة الامريكية سلسلة من العقوبات المشددة تدريجياً على روسيا، رداً منها على تصرفات وسياسات روسيا فيما يتعلق بالازمة الاوكرانية لعام 2013، إذ ضمت هذه العقوبات تدابير امريكية، وقضت بعدم وصول الشركات الروسية إلى الاسواق الأمريكية، وأستهدفت تحديداً اربع شركات طاقوية روسية كبرى وهي:(شركة نوفاتيك، وشركة روسنفت، وشركة غاز بروم نفت، وشركة ترانسفت)، فضلاً عن ذلك فقد منعت هذه العقوبات عمليات تصدير السلع والخدمات او التكنولوجيا إلى روسيا، لاسيما تلك المتعلقة بتكنولوجيا التنقيب في القطب الشمالي والنفط الصخري،

بينما اقر الاتحاد الأوروبي عقوبات مماثلة على روسيا نتيجة السياسات الروسية في اوكرانيا، لاسيما على اثر ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا على الرغم من انها مختلفة في بعض النواحي عن تلم العقوبات الامريكية المفروضة على روسيا(مزياني،2012، ص118).

وقد قامت الحكومة الروسية ايضا بجمع الارباح من شركات النفط والغاز التي تساهم فيها الدولة ففي العام 2016 فقد دفعت الحكومة الروسية الشركات التي تسيطر عليها الدولة لدفع ما لا يقل عن 50% من صافي ارباح الدخل في عام 2015(عمار،2018، ص170)، وهو ما يضعف في حقيقة الأمر من هذه الشركات كونه يحد من امكانياتها الاستثمارية (حسينظن،2009، 28). وهكذا تتجلى كبرى معالم تحديات الأمن الطاقة الروسي على ضوء الازمة الاوكرانية، في تلك الرهانات الكبرى لأوروبا، الرامية الى تقليص اعتمادها على روسيا كمورد موثوق به للطاقة، وقد قامت روسيا بأتباع العديد من السياسات الرامية الى قبضة سيطرتها على امدادات الطاقة نحو بلدان الاتحاد الاوروبي، وذلك عبر بناء عدد من خطوط انابيب نقل الطاقة، لاسيما الغاز الطبيعي الى شمال اوروبا وجنوبها والى منطقة البلقان وتركيا ولعل ابرز هذه الخطوط هي (رسول، 2018، ص234):

- ❖ خط السيل الشمالي: وهو المشروع المقام لنقل الغاز الطبيعي الروسي إلى شمال أوروبا ويعرف أيضا بخط أنابيب الروسي– الألماني، وقد تم الاتفاق على إنشائه في العام 2003(صندل،2007، 26).

ويتكون نظام مشروع السيل الشمالي من أربعة أنابيب مرتبطة مع بعضها وهي(المصدر نفسه، 27):

1. الجزء البري خط نقل قرايزوفانسك – فيبورغ : وينطلق من قرايز وفانسك الواقعة في منطقة الغولغا، إلى ميناء فيبورغ الروسي شمال سان بطرسبرغ قبالة سواحل فنلندا، ويبلغ طوله (917) كم، وطاقة التمريرية 55 مليار (م^3) سنوياً .
2. الجزء البحري – أنابيب بحر البلطيق : وتنطلق من ميناء فيبورغ الروسي إلى ميناء غريفسوالد الألماني، امتداده (1220) كم، وطاقة التمريرية 82 مليار متر مكعب سنوياً.
3. الجزء الممتد عبر ألمانيا أوبال و نال : الأنبوب أوبال ينطلق من ميناء غريفوالد الألماني باتجاه منطقة أولبادنهو على الحدود الألمانية التشيكة، و يبلغ طوله 470 كم، وطاقة التمريرية 35 مليار متر مكعب سنوياً، أمّا الأنبوب نال ينقل الإمدادات إلى باقي المناطق الألمانية فضلا عن هولندا والمملكة المتحدة بطاقة تمريرية ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً (صادق،2015، ص34).

4. الجزء الممتد في جمهورية التشيك: ويكمل هذا الأنبوب مسار أنبوب أوبال من الحدود الألمانية لنقل الغاز الطبيعي لجمهورية التشيك، بطاقه تمريرية 30 –33 مليار متر مكعب (المصدر نفسه، ص35).

❖ السيلِ الواقع في الجنوب: وهو المشروع المقترح إقامته لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا، ويُعُّد مشروعاً مشتركاً بين شركة (أيني) الإيطالية وغاز بروم، ويقوم هذا الخط بنقل الغاز الطبيعي إلى دول وسط وجنوب أوروبا عبر البحر الأسود، ويعبر هذا المشروع رومانيا وهنغاريا والنمسا ويتم وصله بشكة أوروبا الغربية، متجنباً أوكرانيا، يمتد لمسافة ٢٣٨٠ كم وطاقتة التمريرية 13 (م3) مكعب سنوياً (حسينظن، 2009، ص29).

6. انعكاسات الحرب الاوكرانية على امن الطاقة الاوروبي

للازمة الاوكرانية الكثير من التداعيات على أمن الطاقة الاوروبي وهي (مجيد،2010، ص813):

1. زيادة عدم الموثوقية بروسيا وسياستها الخارجية، وان الدولة الروسية طالما تحاول ابراز الطاقة كورقة تهديد لأوروبا في اي قضية تشكل خلاف مع توجهات السياسة الخارجية الروسية، كما ان الازمة الأوكرانية قد اظهرت عمق المخاوف الأوروبية المستقبلية من روسيا وقيادتها التي تحمل طموحات استعادوه الدور العالمي (المصدر نفسه، ص816)، وانها تعد امبراطور الغاز العالمي الذي ينبغي ان تستجيب اوروبا لرغباته وطموحاته، لذلك فقد عززت الازمة عدم الموثوقية بروسيا وعدم بقا أمن الطاقة الأوروبي يرتهن بإرادة روسيا ورغباتها وتوصيتها التي لاتتفق بالضرورة مع التوجهات الأوروبية.
2. لقد كشفت الأزمة الأوكرانية ضرورة التوجه بقوة نحو ضم أوكرانيا إلى المجموعة الأوروبية وان تكون عضو في الاتحاد الأوروبي من جانب، وأن تنضم إلى حلف الناتو من جانب اخر، لذلك من الضرورة تقوية أوكراني اقتصاديا وعسكريا وهذا ما قد ترفضه روسيا، وان السياسة الخارجية الأوروبية متوافقة مع السياسة الأمريكية التي تنطوي على اخراج أوكرانيا من تلك السيطرة (صندل، 2007، ص45).
3. لقد بلورت الأزمة قاعدة تامة لدئ قيادات دول الاتحاد الأوروبي بأن روسيا في ظل توجهات بوتين الطموحة لاستعادة مكانة و دور روسيا في النظام العالمي ولم شمل الدولة الشرقية من جديد ورفضه لحالة انضمام بعضها إلى الاتحاد الأوروبي بأنه لن يتوانئ عن استخدام القوة الصلبة كورقة (النفط والغاز) أو القوة العسكرية لتحقيق اهدافه، إذ ليس من الحكمة في ظل توافر ذلك الادراك بأن تبقئ دول الاتحاد الأوروبي تنظر إلى روسيا بانها دولة صديقة وموالية لدول الاتحاد الأوروبي (مجيد، 2010، ص817).

7. مستقبل امن الطاقة بين روسيا واوروبا

تُعُّد قضية الطاقة من أهم القضايا السياسية المطروحة على الساحة العالمية، كونها تُعُّد عاملاً حاسماً في رسم السياسات الخارجية للدول سواء أكانت مصدرة أم مستوردة فهي عصب الاقتصاد العالمي، ولذلك تسعى الدول إلى اتخاذ الإجراءات كافة التي من شأنها المحافظة على مصادر الطاقة ويضمن استمرار الاستثمار فيها ومن أجل ضمان مصالحها بأبعادها كافة. لقد كان لـ أمن الطاقة الأوروبي الدور البارز في تكوين إشكالية رئيسية لدولة(صادق،2015، ص43). وعلى الرغم من انّ الاّتحاد الأوروبي يعتبر كقوة سياسية واقتصادية دولية، إلّا أنّه يعيش تبعية متعاقبة ومتتالية بخصوص موضوع أمن الطاقة، إذ تُعدُّ دول الاتحاد الأوروبي من الدول المستهلكة للطاقة، وهناك انسجام جوهري في مجال الطاقة بين روسيا– والاتحاد الأوروبي، إذ تعد روسيا من موردي النفط والغاز الطبيعي الخارجي الأكبر للاتحاد الأوروبي، لذلك يسعى الاتحاد الأوروبي إلى أن يحافظ على دورها ويعززه كمورد آمن وموثوق به في مجال الطاقة، ولهذا سعى كلا الطرفين إلى إقامة شراكة استراتيجية لضمان أمن لإمدادات الطاقة، وبمقدار تعلق الأمر بالطلب المتزايد من قبل الاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية تسعى روسيا إلى تحويل هذا الطلب إلى عامل قوة استراتيجية في وقت هي بأمس الحاجة إلى تصدير طاقتها إلى الاتحاد الأوروبي كونه المستهلك الرئيسي، وان الحاجة الأوروبية الكبيرة للطاقة الروسية يقابلها الحاجة الروسية إلى الاسواق الأوروبية لتصريف انتاجها فضلاً عن حاجتها إلى التقنيات الغربية المعتمدة عليها في عملية استخراج وتطوير حقول الطاقة لديها، وقد أدى هذا إلى نوع من الاعتماد المتبادل بين الطرفين(الشرقاوي،2009، ص101).

الخاتمة:

يعد أمن الطاقة أحد البنود الأساسية في سياسات الدول، حيث يرتبط بأساس اقتصادها ونموها واستقرارها السياسي وديمومته. وتعتبر الدول الأوروبية من أكثر الدول اعتماداً على الاستيراد في تأمين مواردها من الطاقة (النفط والغاز الطبيعي). وقد شكلت الأزمة الأوكرانية صيحة إنذار مهمة لدول الاتحاد الأوروبي بشأن اعتمادها على روسيا كمزود للطاقة، نظراً للشكوك حول موثوقيتها. كما أنها أضافت بُعداً استراتيجياً لمعضلة الطاقة في العلاقات الروسية–الأوروبية.

. ومن البحث يمكن ان نستنتج الاتي:

الاستنتاجات:

1. تعد الازمة الأوكرانية اهم التحديات الراهنة لكل من الأمن الطاقة الروسي والأوروبي نظراً لكون اوكرانيا دولة عبور محورية لإمدادات الطاقة الروسية نحو اوروبا، حيث ان 80% من الإمدادات الروسية إلى اوروبا تمر عبر اوكرانيا.

2. تواجه روسيا تحديات تمس صميم امنها الطاقة نتيجة لتبعيتها العالية لأوكرانيا كدول عبور مهمة لا مدادتها بالطاقة نحو السوق الطاقة الأوروبي، كما تتمثل تحدياتها في الأمن الروسي تجاه أوروبا في تلك الرهانات الأوروبية نفسها، وعلى هذا الاساس يتطلب على روسيا اتباع مجموعة من الرهانات لأمنها الطاقة، وتتمثل اولها في تنويع خطوط انابيب الطاقة نحو سوق الطاقة الأوروبية بعيداً عن مناطق الامداد ذات الطبيعة النزاعة مع روسيا، والمتمثلة اساساً في اوكرانيا، ولهذا فقد طرحت روسيا فكرة تجسيد مجموعة من انابيب الطاقة تجاه أوروبا وأهمها مشروع السيل الشمالي بغية استمرار الهيمنة الروسية على امدادات الطاقة الأوروبية.
3. سعت روسيا إلى تنويع طرق نقل الطاقة إلى الدول الأوروبية من اجل تقليل الاعتماد على وكرانيا لاسيما بعد الازمات التي ادت إلى قطع امدادات الغاز عن أوروبا التي جعلتها تبحث عن بديل عن الغاز الروسي.
4. ان للازمة الاوكرانية إثر سلبياً على واقع الطاقة الروسي _ الأوروبي، إذ شكلت الازمة الأوكرانية صيحة انذار مهمة لدول الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق باعتماده الطاقة على روسيا كمزود مشكوك في موثوقيته، كما انها شكلت بعداً استراتيجياً لمعضلة الطاقة في العلاقات الروسية_ الأوروبية.

المقترحات:

1. دراسة أهمية أوكرانيا كدولة عبور للغاز والنفط الروسي نحو أوروبا وتأثير النزاعات السياسية على أمن الطاقة الأوروبي.
2. بحث حول تأثير العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على شركات الطاقة الروسية، وكيف أثرت هذه العقوبات على الاقتصاد الروسي واستراتيجيات تصدير الطاقة.
3. استكشاف طبيعة العلاقة بين روسيا وأوروبا في مجال الطاقة، ومدى تأثير الاعتماد المتبادل على سياسات الطاقة في كلا الجانبين.
4. دراسة الاستراتيجيات التي يتبناها الاتحاد الأوروبي لتقليل اعتماده على الطاقة الروسية، بما في ذلك البحث عن مصادر بديلة والاستثمارات في دول حوض بحر قزوين.

References:

Safiya, Denver. (2019). **Reflections of the Ukrainian crisis on Russian-Western relations 2013-2018,** published master thesis, Faculty of law and political science, Mohammed Khidr University, Biskra.

Al-Sayed, Mohammed (n.d). **The repercussions of the Ukrainian crisis on Russian-Western relations, (2014-2022),** from the website: https://democraticac.de/?p=81795

Al-kokhi, Mohammed (2015). **The Ukrainian crisis and the east-west conflict, the roots of the issue and its finances,** the Arab Center for research and Policy Studies, Qatar.

Visha, George (2014). **Ukraine, Crimea in Russian politics,** translated by Mahmoud al-huthani, Al-Jazeera Center for studies, Qatar.

Mohammed, Rafid Ahmed. (2019). **Sectarianism and conflict are security challenges in the Middle East and changing the balance of power.** Journal of Tikrit University of Humanities, No. 4, 26, https://doi.org/10.25130/jtuh.

Bulat, Mahmoud Safwat(2014). **Ukraine and the Crimean secession, reality and status,** Al-Jazeera Center for studies, Qatar.

Kamel, Marwan Aouni (2018). **The strategic balance of power in the Middle East after 2010.** Tikrit University Journal of Humanities, No. 3, 25, p. 397 https://doi.org/10.25130/jtu.

Abdel-Ati, Mahmoud (2010). **The return of Russian influence in eastern Europe, Journal of international politics,** Al-Ahram Center for political and Strategic Studies, issue (3) 181, Egypt.

Rashid, Basem. (2014). **Geostrategic threat, calculations of the Russian pole in the Ukrainian crisis,** Journal of international politics, issue (6) 169, Al-Ahram Center for political and Strategic Studies, Cairo.

Makhmeer, Osama (2007). **Energy and Russian relations with Asia,** Journal of international political, issue (1) 12, Cairo.

Bonap, Khawla. (2016). **The impact of the energy dimension of Russian foreign policy towards the European Union,** master's thesis, Mohammed Boudiaf University, Faculty of law and political science.

AL-Sheikh, Nurhan. (2010). **Russian energy policy and its impact on the regional balance,** International Center for future and Strategic Studies.

Lebedev, Victor (1999). **Economic, political and security conditions in the Russian Federation,** Emirates Center for Strategic Studies and research, Abu Dhabi.

Rasul, Mahfouz. (2018). **Energy security in Russian-European relations,** academic book Center, Amman, Jordan.

Zeidan, Nasser (2013). **The role of Russia in the Middle East and North Africa from Peter the great to Vladimir Putin,** Arab House of Sciences publishers, Beirut.

Luby, Philip Sybil. (2013). **The geopolitics of Petroleum,** translated by Najat Al-sulaibi al-Tawil, Abu Dhabi authority for tourism and antiquities, UAE.

Abdel Ati, Amr (2019). **Energy Security in American foreign policy,** Arab Centre for research and Policy Studies, Beirut.

Al-Khafaji, Mohammed Jassim Hussein (2018). **Russia and the game of energy domination, a vision in roles and strategies,** Amjad publishing house, Jordan.

Gharib, Natalie. (2011). **The gas Empire,** translated by Ammar Katt, Madbouly library, Cairo.

Al- Abdullah, Omar and others. (2014). **The European Union and Central Asia issues of cooperation and strategic partnership,** Tishreen University Journal for research and scientific studies, Issue (2), economic and Legal Sciences series, Syria.

Roskas, Laurent (2010). **Caspian oil development, overview, from the book (Caspian energy sources and implications for the Arabian Gulf region),** Emirates Center for Strategic Studies and research, Abu Dhabi.

Meziani, Lotfi. (2012). **The energy security of the European Union and its implications for the euro-Algerian partnership,** published master thesis, Faculty of law and political science, El Hadj Khader Batna University.

Ammar, Dina (2018). **Energy transmission networks of the Caspian Sea different paths,** Journal of international political, No. 180, Al-Ahram Center for political and Strategic Studies, Cairo.

Hossain, Khalil (2009). **Geopolitics, the study of land and Sea territories,** States and the impact of the world system in its variables, Lebanese Al-Manhal House, Beirut.

Rasoul, Mahfouz. (2018). **The Ukrainian crisis and the Eurasian energy security stakes with reference to the Algerian energy security situation,** Academic Book Center, Amman.

Sandal, Jawad(2007). **Russia and Georgia oil and geostrategy from a geopolitical perspective,** Journal of Diyala, (2)41, University of Diyala.

Sadek, Ola Ali. (2015). **Gas transmission lines and their impact on international economic relations in the Middle East,** MSc thesis published, Faculty of Economics, Tishreen University, Syria.

Majid, Diari Saleh (2010). **International competition for oil pipeline routes from the Caspian Sea, a study in geopolitics,** Emirates Center for Strategic Studies and research, Abu Dhabi.

El-Sharkawy, Yousry (2009). **The Eastern Partnership, the atonement of the European Union for its mistakes,** Journal of international politics, Al-Ahram Center for political and Strategic Studies, Issue(2) 178, Egypt.